« أن منظمة التحرير لا تمثل شعبا · انها هيئة تمثل بالتأكيد جزءا اساسيا من الفلسطينيين · انني متأكد انهم ليسوا الممثلين الوحيدين للفلسطينيين ، فواضح ان هناك مثلا رؤساء بلديات ومسئولين محليين في منطقة الضفة الغربية يعتبرون ايضا ممثلين للفلسطينيين · وهؤلاء قد يكونون او لا يكونون اعضاء في منظمة التحرير · وهكذا فاننا نحاول ايجاد الصيغة المحددة لطرحها على الاخرين » ·

وهذا كلام له مغزاه اذا نظرنا اليه من خلال البنية السياسية الامريكية الداخلية ، اذ لم يكن بمقدور كارتر في ظل الالتزامات الامريكية لاسرائيل ، ووزن الفئات الضاغطة الصهيونية ان يعلن ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني · ولعله من المفيد ان نذكر في هذا المجال ان الملحق رقم (٨) من اتفاقية سيناء الثانية والذي بقي سرياً ثم اعلن (٣) تضمن اتفاقا بين حكومة الولايات المتحدة واسرائيل بتاريخ ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ تعهدت الحكومة الامريكية بموجبه « بعدم الاعتراف او التفاوض مع منظمة التحرير ما دامت منظمة التحرير لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود ولا تقبل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وان تتشاور حكومة الولايات المتحدة وتنسق موقفها واستراتيجيتها في مؤتمر جنيف للسلام حول هذا الموضوع مع حكومة اسرائيل » · وقد وقع الاتفاق نيابة عن الحكومة الامريكية هنري كيسنجر بينما وقعه عن اسرائيل ايجال آلون ·

وعلى اية حال فان تصريح كارتر يمكن اعتباره بمثابة اعتراف ضمني بمنظمة التحرير الفلسطينية · وفي الوقت الذي كان باتريك موينهان مندوب الولايات المتحدة السابق لدى الامم المتحدة في عهد الرئيس فورد يغادر القاعة وراء ممثل اسرائيل حين يقف ممثل فلسطين ليتحدث ، اخذ اندرو يونج المندوب الاميركي الجديد يصافح اعضاء الوفد الفلسطيني ويتحدث اليهم ·

ثالثا : **البيان السوفييتي الامريكي** : وبلغ الخط البياني لسياسة كارتر قمة صعوده بصدور البيان السوفييتي الامريكي في اليوم الاول من اكتوبر ١٩٧٧ · وبالمقياس العربي الفلسطيني تضمن البيان السوفييتي الامريكي الثغرات التالية :

أ) تضمن البيان روح القرار ٢٤٢ دون ان يذكره تحديدا ·

ب) نص البيان على اقامة علاقات سلمية طبيعية وهو ما لم يشر اليه حتى القرار ٢٤٢ ·

ج) اغفل البيان ذكر منظمة التحرير الفلسطينية ·

ولا شك ان ثغرات البيان المشترك لم تغب عن بال الاتحاد السوفييتي ، ولكنه